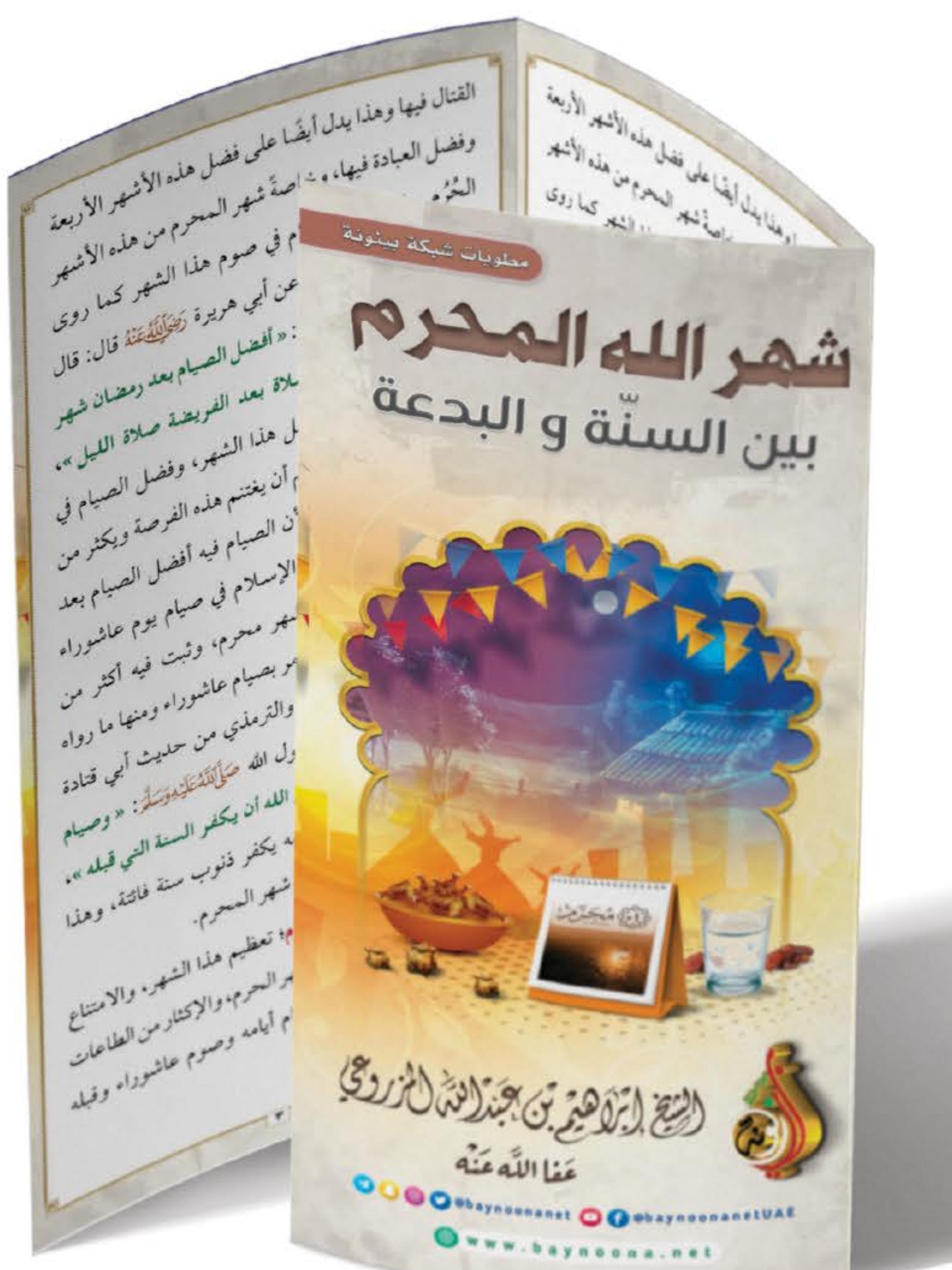
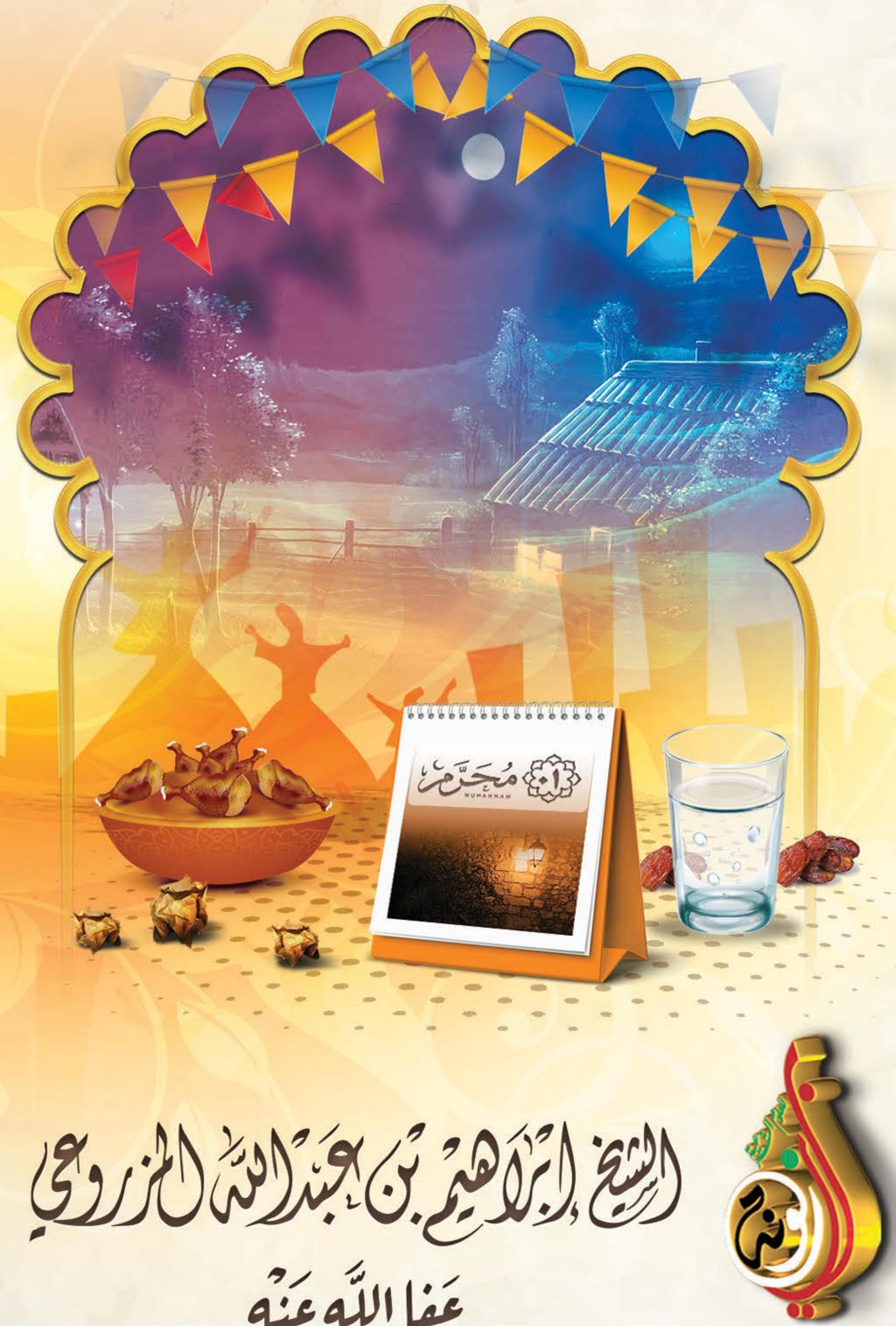


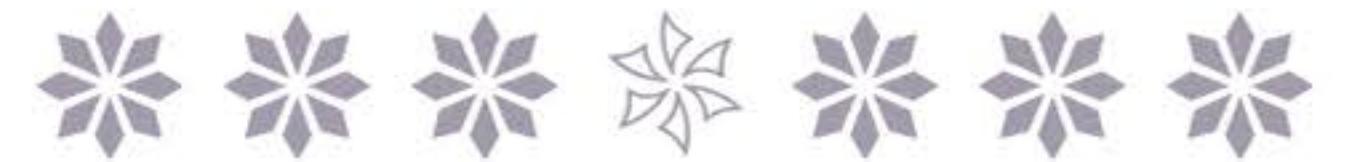
# شهر الله المحرم

## بين السنة و البدعة



يحدث للناس بدعتين بدعة الحزن والنوح يوم عاشوراء من اللطم والصراخ والبكاء والعطش وإنشاء المراثي، وما يفضي إلى ذلك من سب السلف ولعنهم، فهذا ليس بواجب ولا مستحب باتفاق المسلمين ....)، ثم قال: (وكان بالكوفة قوماً من المتصرين للحسين وقوماً من الناصبيين المبغضين لعلي رضي الله عنه وأولاده، فأحدث أولئك الحزن، وأحدث هؤلاء السرور، وهذه بدعة أصلها من المتعصبين بالباطل عن الحسين، وتلك بدعة أصلها من المتعصبين بالباطل له، فهو لاء النواصب تعصباً على الحسين وأبغضوا آل البيت، وهو لاء تعصباً للحسين وهم الرافضة، وكل بدعة ضلاله، لم يستحب أحدٌ من الأئمة الأربعه وغيرهم لا هذا ولا هذا، لا هذه البدعة ولا هذه البدعة، ولا شيء فيهم من استحباب ذلك حجة شرعية..) هذا كلامه في منهاج السنة النبوية، فعلمنا ما هي السنة في هذا الشهر المحرم الإكثار من العبادة والطاعات والقربات التي دلت عليها الأدلة والأعمال الصالحة وخاصة الصيام في هذا الشهر وصيام عاشوراء وهذا ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة في شهر الله المحرم.

سأل الله أن يعافينا وإياكم من البدع ومحدثات الأمور.



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**أما الابداع في هذا الشهر**، فقد ابتدع الناس وأحدثوا بعض المبدعات، ومنها بدعـتان كـبرـتان تفرـعتـ منـهـما كـثـيرـ منـ الـبدـعـ:-

**البدعة الأولى:** بدعة الحزن في شهر المحرم من أوله إلى آخره، وتحريم الفرح في هذا الشهر، وتحريم الزواج فيه عند الرافضة وغيرهم، هذه البدعة الأولى بدعة الحزن في هذا الشهر، وهذا الحزن له مظاهر كثيرة ومشاهد، وخاصة في اليوم العاشر من محرم، وفي عاشوراء أكرم الله عزوجل الحسين بن علي رضي الله عنهما، أكرمه الله بالشهادة سنة ٦١ للهجرة، فاستشهد رضي الله عنهما بعد أن قتل ظلماً وهو وأخوه الحسن رضي الله عنهما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهما سيدا شباب أهل الجنة، كما عند الترمذـيـ وغيرـهـ.

**البدعة الثانية:** بدعة الفرح في يوم عاشوراء عند النواصب، والنواصب هـمـ الذين ناصـبـواـ العـدـاءـ لـلـحسـينـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـأـهـلـ بـيـتـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، سـمـمواـ نـواـصـبـ لأنـهمـ نـاصـبـواـ العـدـاءـ لـآلـ بـيـتـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، وأـغلـبـ هـؤـلـاءـ مـنـ الـخـوارـجـ وـمـنـ الـجـهـالـ الـذـينـ قـابـلـواـ الـفـاسـدـ بـالـفـاسـدـ وـالـكـذـبـ بـالـكـذـبـ وـالـشـرـ بـالـشـرـ وـالـبـدـعـةـ بـالـبـدـعـةـ فـوـضـعـواـ الـأـثـارـ فـيـ شـعـائـرـ الـفـرـحـ وـالـسـرـورـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله واصفاً هاتين البدعتين، واصفاً هذين الفريقين الرافضة والناصبة، قال رحمة الله: (وصار الشيطان بسبب مقتل الحسين رضي الله عنهما،

القتال فيها وهذا يدل أيضاً على فضل هذه الأشهر الأربعة وفضل العبادة فيها، وخاصة شهر المحرم من هذه الأشهر الحرم، فرغـبـ الإـسـلامـ فـيـ صـومـ هـذـاـ الشـهـرـ كـمـاـ روـيـ أـحـمـدـ وـمـسـلـمـ وـغـيـرـهـماـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قالـ:ـ قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ:ـ «ـ أـفـضـلـ الصـيـامـ بـعـدـ رـمـضـانـ شـهـرـ اللهـ مـحـرـمـ وـأـفـضـلـ الصـلـاـةـ بـعـدـ الـفـرـيـضـةـ صـلـاـةـ الـلـيـلـ»ـ هذاـ حـدـيـثـ فـيـهـ بـيـانـ فـضـلـ هـذـاـ الشـهـرـ،ـ وـفـضـلـ الصـيـامـ فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ،ـ فـعـلـىـ الـمـسـلـمـ أـنـ يـغـتنـمـ هـذـهـ الـفـرـصـةـ وـيـكـثـرـ مـنـ الصـيـامـ فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ،ـ لـأـنـ الصـيـامـ فـيـهـ أـفـضـلـ الصـيـامـ بـعـدـ رـمـضـانـ،ـ وـكـذـلـكـ رـغـبـ الإـسـلامـ فـيـ صـيـامـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ وـهـوـ الـيـوـمـ الـعاـشـرـ مـنـ شـهـرـ مـحـرـمـ،ـ وـثـبـتـ فـيـهـ أـكـثـرـ مـنـ حـدـيـثـ رـغـبـ الإـسـلامـ وـأـمـرـ بـصـيـامـ عـاـشـورـاءـ وـمـنـهـ ماـ رـوـاهـ أـحـمـدـ وـمـسـلـمـ وـأـبـوـ دـاـوـدـ وـالـترـمـذـيـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ قـتـادـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قالـ:ـ قالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ:ـ «ـ وـصـيـامـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ أـحـتـسـبـ عـلـىـ اللـهـ أـنـ يـكـفـرـ السـنـةـ الـتـيـ قـبـلـهـ»ـ وـهـذـاـ فـضـلـ عـظـيمـ،ـ فـصـيـامـهـ يـكـفـرـ ذـنـوبـ سـنـةـ فـائـتـةـ،ـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـلـ هـذـاـ الشـهـرـ شـهـرـ الـمـحـرـمـ.

**فالسنة في شهر المحرم:** تعظيم هذا الشهر، والامتناع عن القتال فيه لأنه من الأشهر الحرم، والإكثار من الطاعات والقربات فيه، وخاصة صيام أيامه وصوم عاشوراء قبله تاسوعاء.

في الصحيحين عن أبي بكرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متتابعات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضـرـ الـذـيـ بـيـنـ جـمـادـيـ وـشـعـبـانـ» [متفق عليه].

فيـ خـبـرـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـ السـنـةـ فـيـهـ اـثـنـاـ عـشـرـ شـهـرـاـ،ـ وـهـذـهـ الـأـشـهـرـ مـنـهـاـ أـرـبـعـةـ أـشـهـرـ هـيـ حـرمـ،ـ حـرمـ اللهـ عـزـوجـلـ فـيـهـ الـقـتـالـ،ـ لـذـلـكـ قـالـ اللهـ عـزـوجـلـ:ـ (ـ فـلـاـ تـظـلـمـوـ فـيـهـ أـنـفـسـكـمـ)ـ [التوبـةـ:ـ ٣٦ـ]ـ،ـ وـبـيـنـ لـنـاـ أـسـمـاءـ هـذـهـ الـأـشـهـرـ الـأـرـبـعـةـ الـحـرمـ؛ـ لـأـنـ هـذـهـ الـأـشـهـرـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ مـنـ قـبـلـ،ـ وـكـانـتـ اـشـتـيـ عـشـرـ شـهـرـاـ مـنـذـ أـنـ خـلـقـ اللهـ عـزـوجـلـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ،ـ وـلـكـنـ أـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ غـيـرـوـاـ وـقـدـمـواـ حـتـىـ يـسـتـحلـونـ مـاـ حـرمـ اللهـ عـزـوجـلـ مـنـ الـقـتـالـ فـجـعـلـوـاـ شـهـرـ صـفـرـ بـدـلـ شـهـرـ مـحـرـمـ،ـ فـالـلـهـ عـزـوجـلـ عـاتـبـهـمـ فـيـ الـقـرـآنـ،ـ فـأـكـدـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـلـكـ وـبـيـنـ لـهـذـهـ الـأـمـةـ هـذـهـ الـأـشـهـرـ وـأـنـهـ أـرـبـعـةـ حـرمـ؛ـ ذـوـ الـقـعـدـةـ وـذـوـ الـحـجـةـ وـمـحـرـمـ،ـ هـذـهـ مـتـتـالـيـةـ،ـ وـشـهـرـ رـجـبـ بـيـنـ جـمـادـيـ الـثـانـيـ وـشـعـبـانـ،ـ فـهـذـهـ الـأـشـهـرـ سـمـيتـ بـالـأـشـهـرـ الـحـرمـ،ـ لـأـنـ اللهـ عـزـوجـلـ حـرمـ